

إيران أعلنت الحرس الثوري الإيراني، أمس، «انتهاء الفتنة» التي أثيرت خلال احتجاجات شهدتها إيران على مدى 5 أيام، وابتدأت في استجابة لائحة لدعوة الرئيس حسن روحاني إلى التعاون، استعداداً لـ «مساعدة الحكومة». جاء ذلك في وقت خرجت فيه تظاهرات ضخمة مؤيدة للقيادة الإيرانية، لم تمنع الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، من مواصلة تفريده التحريضية، التي لا تفتأ تثير انتقادات داخل الولايات المتحدة

«الحرس» يعلن «انتهاء الفتنة»: مستعدون لمساعدة الحكومة

في إيران إلى أن يصبح لدى واشنطن فهم أفضل لطبيعة الفئات المحتجة، ومدى اتساع ما يحركها من الشكاوى الاقتصادية والسياسية، والتهديد الذي تمثله على الحكومة»، فيما رأى المدير السابق لوكالة المخابرات المركزية الأميركية، جون برينان، أن «الوعيد ليس باستراتيجية أو آلية لممارسة السلطة والنفوذ الأميركيين». ويحذر خبراء أميركيين، بدورهم، في هذا الإطار، من أن إحياء العقوبات على سلعة التصدير الرئيسية لدى إيران (النفط)، بالتزامن مع التطورات الأخيرة في «الجمهورية الإسلامية»، سيأتي للأخيرة تثبيت رؤيتها بأن الولايات المتحدة هي التي تقف خلف مشاكلها الاقتصادية. وكانت المتحدثة باسم البيت الأبيض، سارة ساندرز، قد أجابت، الثلاثاء، سؤالاً بشأن ما إذا كانت الاحتجاجات قد غيرت حسابات ترامب على ذلك الصعيد بقولها: «ليس بالضرورة».

وترافق انبعاث حديث العقوبات مع دعوة المندوب الأميركية لدى الأمم المتحدة، نيكى هيلي، إلى اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي ومجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بشأن الأوضاع في إيران. دعوة أثارت سخيرة المتحدثة باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، التي كتبت على حسابها في «فيسبوك»، أنه «ليس هناك شك في أن الوفد الأميركي لديه شيء ما يقوله للعالم. على سبيل المثال، يمكن نيكى هيلي تبادل الخبرات الأميركية حول قمع أعمال الاحتجاج وتفريقها، وأن تشرح بالتفصيل كيف قمعت بلادها مثلاً حركة (احتلوا وول ستريت)، وكيف قامت باعتقالات جماعية للمشاركين فيها، أو كيف نفذت عملية تطهير (فيرغسون)».

إقليمياً، برز، أمس، الموقف التركي الذي أعلى من مستوى التأييد للقيادة الإيرانية في مواجهة الاضطرابات، بعدما اقتصر الثلاثاء على إبداء القلق والدعوة إلى تفادي العنف ورفض أي تدخل أجنبي. وأيد الرئيس، رجب طيب أردوغان، تعامل الحكومة الإيرانية مع الاحتجاجات، واصفاً إياه بأنه كان «ملائماً»، لافتاً، خلال اتصال هاتفي مع نظيره الإيراني، إلى أن «استقرار إيران مهم لتركيا». من جهته، وفي انتقاد صريح للتعامل الأميركي - الإسرائيلي مع التطورات، أشار وزير الخارجية، مولود تشاوش أوغلو، إلى أن «هناك اثنين يؤيدان المظاهرات في إيران، هما (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين) نتنياهو و(الرئيس الأميركي دونالد) ترامب»، مشدداً على أنه «إذا كانت القيادة ستتغير في إيران فإن الشعب الإيراني هو الذي سيقوم بهذا».

(الأخبار)

تطبيق «تلغرام» للرسائل النصية إلا إذا أزيل المحتوى «الإرهابي» منه. وأوضح، في تصريحات تلفزيونية، أن «أجهزة السلطة ترهب بالنقد عبر وسائل التواصل الاجتماعي... لكن في المناخ الحالي، وتحديداً على (تلغرام) هناك دعاية من أجل العنف والأعمال الإرهابية».

على المقلب الخارجي، تابع الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، إطلاق تفريده المحرّضة على تصعيد الاحتجاجات وأعمال العنف، في توجّه بات يثير الكثير من الانتقادات حتى داخل الولايات المتحدة. وأعلى ترامب، أمس، من لهجته العدائية ضد طهران، مخاطباً المتظاهرين بأنكم «ستجدون دعماً كبيراً من الولايات المتحدة في الوقت المناسب»، في تهديد مبطن للقيادة الإيرانية، قبيل أسبوعين من موعد مفترض لاتخاذ قرار بشأن استمرار استثناء صادرات النفط الإيراني من العقوبات الأميركية من عدمه. وتلقى تفريدهات ترامب شبه اليومية بشأن إيران انتقادات من قبل مسؤولين سابقين وحاليين يصفونها بـ «غير الحكيم». ورأى مسؤول أميركي، رفض الكشف عن هويته، أنه «لا يمكن صياغة سياسة متماسكة رداً على الأحداث الجارية

زاخاروفا رداً على هيلي: يمكن أن تشرح كيف قامت بلادها باعتقالات جماعية

«في الفتنة هذه، لم يتجاوز عدد الذين تجمعوا في مكان واحد 1500 شخص، ولم يتجاوز عدد مثيري الاضطرابات 15 ألف شخص في كل أنحاء البلاد». ولفت إلى أن «الأفأ من هؤلاء يقيمون في الخارج، وتدريبوا على أيدي الولايات المتحدة»، متابعاً أن «انصار عودة حكم الشاه في الداخل، ومؤيدي منظمة خلق متورطون أيضاً». وقال إن «أعداء الثورة تدخلوا بشكل كبير على وسائل التواصل الاجتماعي». «تدخل» أكدت طهران، أمس، أنها لن توقف عملية تقييد أدواته إلا بعد «زوال الخطر». وقال وزير الاتصالات، محمد جواد أنزلي جهرمي، إن بلاده لن ترفع الحجب الذي فرضته على

فيه أولى الاستجابات لدعوته إلى التعاون في إبداء الحرس الثوري استعداداً لـ «مساعدة الحكومة في التغلب على التحديات الاقتصادية». وخرج عشرات الآلاف في الأحواز وأراك وإيلام وكرمينشاه وغرغان ومدن أخرى، لتأكيد دعمهم للقيادة الإيرانية، وإعلان رفضهم لـ «التدخل الخارجي». ورفع المتظاهرون لافتات تدعو «مثيري الشغب»، ورددوا شعارات التأييد للمرشد علي خامنئي، و«الموت لأميركا»، و«الموت لإسرائيل»، و«الموت للمناقين»، في إشارة إلى جماعة «مجاهدي خلق» المتهمة بـ «التحريض على العنف». ولم تخرج في المقابل تظاهرات تذكر مناوئة للحكومة، باستثناء تجمعات صغيرة ومتفرقة لم تثبت صحة الاشرطة المصورة المتداولة بشأنها. هدوء أرسل المزيد من الإشارات إلى دخول الاحتجاجات مرحلة ضمو، في وقت أعلن فيه قائد الحرس الثوري، محمد علي جعفري، «انتهاء الفتنة»، مؤكداً أن «استعداد إيران الأمني هزم الأعداء مرة أخرى؛ لأننا لو كنا نعيش ظروف مصر و تونس وليبيا لكانت الخسائر لا تعوض». وأشار جعفري، في تصريحات نشرها الموقع الإلكتروني لـ «الحرس»، إلى أنه

اليوم الثاني على التوالي بعد موجة احتجاجات شهدتها إيران منذ الخميس الماضي وحتى ليل الاثنين - الثلاثاء، خيم الهدوء على معظم المدن الإيرانية، باستثناء تجمعات هزيلة انتشرت صورها على مواقع التواصل الاجتماعي ولم يتسن التأكد من صحتها. وفيما أعلن الحرس الثوري الإيراني «انتهاء الفتنة» بإلقاء القبض على «عدد كبير من مثيري الاضطرابات»، واصل الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، تعليقاته التحريضية على الأحداث الجارية في «الجمهورية الإسلامية»، رافعاً سقف تهديده للقيادة الإيرانية، إثر تلويع مندوبته بالقيادة إلى مجلس الأمن. تلويع بدا لافتاً أنه لم يثر أكثر من السخيرة على المقلب الروسي، فيما أعلى الجانب التركي صوته «التضامني» مع إيران، مؤكداً رفضه أي تدخل خارجي في الشؤون الداخلية لهذا البلد. بالتوازي مع ذلك، شهدت عدة مدن إيرانية تظاهرات ضخمة مؤيدة للنظام ورافضة لـ «الفتنة»، في ما بدا ترجمة لقول الرئيس حسن روحاني، الاثنين، إن «الإيرانيين سينزلون إلى الشوارع لحماية النظام الإسلامي ودعوه، ولرلد على مثيري الشغب إذا لزم الأمر»، في وقت تجلت

شهدت عدة مدن، أمس، تظاهرات ضخمة رافضة للإدارة الفتنة، (أفب)



الصحافة الإيرانية: سهام الانتقاد متبادلة بين المحافظين

محمد خاتمي، وهو من أبرز أنصار حسن روحاني الإصلاحيين، الاحتجاجات الشعبية بأنها مؤامرة [المحافظون الآن ضد الحكومة] جاء دور إسحاق جهانكيري ليزعم أن المنافسين السياسيين للحكومة هم وراء التظاهرات» في مشهد، مضيفة أن «نائب روحاني يتكلم كان الاحتجاجات ليست شعبية، في محاولة منه لحرف الأناظر عن عجز الحكومة عن تحسين ظروف المعيشة للناس وتحقيق عودها الاقتصادية».

الاحتجاجات جذورها اقتصادية وتعود إلى مشكلات يعاني منها الشعب الذي يشعر بالخذلان، والآن يحاول أعداء النظام استغلال الأوضاع». أيضاً، وجهة صحيفة «وطن امروز» المحافظة نقداً لأدعاً إلى الحكومة، ونشرت في اليوم نفسه صورة ضخمة لجهانكيري مع عنوان: «كن مسؤولاً»، في إشارة إلى مسؤولية روحاني ووزرائه عن تردّي الأوضاع الاقتصادية. وكتبت «وطن امروز» في افتتاحيتها أنه «بعد أن وصف الرئيس الأسبق

ثلاثة أيام من بدء الاحتجاجات) سهام النقد إلى جهانكيري، قائلة إن نائب الرئيس «لجأ إلى الهرب إلى الأمام حينما اتهم منتقدي الحكومة بأنهم وراء احتجاجات مدينة مشهد». وأضافت الصحيفة أن «أعضاء حكومة روحاني لما يتبرؤوا من أعمال مثيري الفتنة عام 2009، واليوم يواصلون السياسة نفسها والمطلوب منهم أن ينوؤوا بانفسهم عن خط الفتنة». كذلك، خاطبت «كيهان» حكومة روحاني، بالقول: «نذكركم بأن

خلال رئاسة محمود أحمدي نجاد) إلى لغط سياسي بينه وبين مساعد رئيس مكتب المرشد الأعلى، وحيد حقانيان، عبر وسائل الإعلام، وكذلك في شبكات التواصل الاجتماعي. أما اليوم، وبعد انطلاق التظاهرات ذات الطابع الاقتصادي أولاً في عدة مدن، فتحوّل القضية إلى نقاش سياسي محموم بين الصحف المحافظة والإصلاحية وغيرها، إذ وجهت صحيفة «كيهان» المنتقمة إلى المحافظين السبت الماضي (بعد

طهران - وحيد صمدي

لا يصدف أن يمز حدث ما على الساحة الداخلية الإيرانية، كبيراً كان أو صغيراً، إلا ويتحول إلى نقاش سياسي حاد على الصعيد الإعلامي. فالزلزال، الذي ضرب عدة مدن وبلدات في محافظة كرمانشاه غرب البلاد قبل شهر، خير مثال على ذلك، عندما تحولت إشارة انتقادية لنائب رئيس الجمهورية، إسحاق جهانكيري، لمشروع ميان سكنية يسمى «مسكن مهر» (نقد